

مع سيدة النجاة وشهداءها



أوكلند – الجمعة 12 تشرين الثاني 2010:

شهدت قاعة خورنة مار أدّي الرسول في أوكلند (نيوزيلندا) حضوراً من رعاياها، لمشاهدة والمشاركة بالقداس الإلهي الذي أقيم على مذبح الرب في كاتدرائية سيدة النجاة ببغداد، مساء الأحد الموافق 7 تشرين الثاني الجاري، استجابة للإعلان الآتي:

الى ابناء الرعية الكرام

الجمعة 11/12: بعد التشاور مع بعض الأخوة المؤمنين إتفقنا على عرض فيديو مراسيم القداس الإلهي الذي أقيم على مذبح الرب في كنيسة سيدة النجاة في بغداد بعد المجزرة المروعة التي نفذها نفر ضال من إرهابيين والمرتزقة والحاquدين على الإنسانية، وغابتنا هي المشاركة معهم بخشوع في أحزانهم وصلواتهم، وذلك في الساعة 6:30 مساءً على قاعة كنيسة مار ادّي الرسول. والدعوة عامة للجميع.

الرب يحفظ العراق و شعبنا المسيحي خاصة

والراحة الأبدية أعطهم يا رب ونورك الدائم فليشرق عليهم، آمين

جرى التعريف بموقع كنيسة سيدة النجاة، في منطقة رخيتة بالكرادة الشرقية جنوبي بغداد، بالقرب من مستشفى الراهبات، الى جانب عدد من الكنائس الشقيقة الأخرى المنتشرة فيها.

وعند عرض الشريط، إنجذب الحضور وكأنهم يشاركون فعلياً بالصلوات بأجواء العبادة. وقد أصغوا بكلّيتهم إلى رتبة القداس، والموعضة البليغة والمؤثرة للأب مخلص شاشا (*) الذي ترأس الخدمة.



القداس الاول للأب مخلص شاشا 3 آب 2006م كنيسة الطاهرة الكبرى

(*)

اخبار مسيحية

إصلاح الكنيسة بعد المجزرة في بغداد]

عاد الاحتفال بالقداس في كنيسة سيدة النجاة للسريان الكاثوليك في بغداد، بعد مجزرة المسيحيين في 31 أكتوبر، بينما بقي خوف المؤمنين. إذ أشارت مصادر محلية إلى مقتل شخصين مسيحيين في بغداد في ظروف غامضة يقع على المحققين مسؤولية توضيحها. وقال أحد كهنة بغداد معلّقاً: "لا نستغرب من بعد لأحداث العنف هذه، فهي تحدث يومياً". ولقي المسيحيون العراقيون حملة اسناد عالمية على شبكة الانترنت من خلال برنامج التواصل الاجتماعي، الفيس بوك.

وشارك يوم الأحد 7 نوفمبر، أكثر من 200 مؤمن في أول قداس في كنيسة سيدة النجاة بعد اسبوع من المجزرة التي تمت فيها. ومع وجود قوات الأمن خارجاً، أعادت الكنيسة فتح أبوابها بعد أن تم تنظيفها وتنظيفها، وإن لا يزال الدم يلطخ بعض جدرانها.

وروت مصادر كانت حاضرة في القداس لوكالة فيدس، أن المؤمنين اجتمعوا متشحين بالسواد، كعلامة على الحداد، حاملين شموع مشتعلة لتذكر إخوتهم الشهداء. وتم تشكيل صليب كبير من شموع مشتعلة على أرضية الكنيسة، وبجانبا أسماء وصور الشهداء.

وأكد الأب مخلص ششا الذي احتفل بالقداس، أن المؤمنين يصلّون من أجل الضحايا ومن أجل المعتدين عليهم، متذكّرين وصية يسوع "أحبّوا أعداءكم" وداعين الجميع إلى الغفران. وأطلق الأب مخلص على الكاهنين المقتولين لقب "شهداء". وبحسب رواية الشهود، فإنّ أحدهما، وهو الأب ثائر سعد الله عبدال، قال للقتلة "اقتلوني أنا، وليس هذه العائلة مع أطفالهم" مشكّلاً بجسمه درعاً لحماية العائلة. وختم الأب مخلص: "مستقبل المسيحيين العراقيين ليس في يدي البشر بل في يد الله."

وقام المسيحيون العراقيون في الشتات بإسماع صوتهم وإدانتهم لمذبحة المؤمنين في العراق عبر شبكة الانترنت: إذ أُطلقت حملة واسعة على برنامج التواصل الاجتماعي الفيس بوك، من خلال صفحة خاصّة بعنوان: "ضد التطهير العرقي للمسيحيين، سكان العراق الاصليين"، والتي سجّل فيها 45 ألف مشارك. وأشار مسيحيو الخارج، أنه تمّ الاعتداء على 66 كنيسة منذ يونيو 2004، مما أدّى إلى مقتل آلاف المؤمنين. وطالب المسيحيون العراقيون بحماية المؤمنين في العراق، من خلال مظاهرات في الشوارع قاموا بها في العديد من مدن العالم مثل لندن، القاهرة، سدن، لوس انجلس، ديترويت، شيكاغو، لاس فيغاس، تورونتو وبعض المناطق في ألمانيا وهولندا والسويد.

زينيت

وهذه بعض الصور للفعاليّة







وفي نهاية العرض، جرت مداخلات ومناقشات حول وقائع المجزرة وأسبابها، وما ستؤول إنعكاساتها على مسيحيي العراق وبقائهم في البلاد أم التشبُّث بالسعي للمغادرة والهجرة.

وبعدها قرأ الأخ نبيل شولجي، من رعيتنا في شمال أوكلند، تقريراً عن تصاعد أعمال العنف المستهدفة للمسيحيين في مناطق سكتاهم وأعمالهم من بغداد والموصل والبصرة وغيرها من مدن العراق.

وفي الختام، أنشد الجمع ترنيلة:

اليوم كنتُ راكعاً أصلي

ربي دعاني ثم قال لي
خذه يا خالقي وربي
خذه يا خالقي وحبي

(1) اليوم كنت راكعاً أصلي
يا ولدي أعطني قلبك
يا ولدي أعطني قلبك

(2) الكل حقاً إلى الموت واصل والعمر أيضاً كالظل زائل
من دونك يا رب السماء أعطي لك قلبي السقيم
من دونك يا رب السماء أنت أنت ملكي الكريم
(3) من يرجو مجد العالم مغرور فالمجد فيه كذب وغرور
من اشتهى خدمة القدير يحظى حالاً بما يروم
من اشتهى خدمة القدير يلقي سعادة تدوم
(منقول من موقع باقوفا)



فريق العمل:

الشماس بنيامين القس، الشماس بهاء عطالله، سمير بطرس

كتابة وإعداد: باسم حنا بطرس